

الأسبوع 3 : التقارير الرسمية .

- حكومية رسمية :
- هي التي كتبها رجال الدولة الكبار وهم على راس عملهم لأعلام اشخاص مسؤولين
اخرين يرتبطون بهم داخل الدولة نفسها او خارجها ولها قيمة كبيرة في البحث التاريخي اذ
قد تصحح العلني والمعروف من المعلومات مثل التقارير السرية العسكرية وتقارير السياسة
الخارجية او بعض التقارير المالية والاقتصادية كما تندرج ضمنها تقارير المخابرات .

- القسم الثاني من التقارير السرية هي تقارير خاصة تحتوي هذه الأخيرة على التوصيات
والمذكرات والمراسلات الشخصية لكن قبل ان تنشر كانت تقارير سرية خاصة كتبها
أصحابها بينهم وبين انفسهم ، قد تكون لمسؤول كبير في المجتمع او شخص عادي مثل
مذكرات نابليون بونابرت ، ونستون تشرشل ، الجنرال ديغول وهذه التقارير خاصة لها
قيمتها الكبيرة للبحث التاريخي .

- المؤلفات الأدبية الجغرافية، الجغرافية العلمية فلسفية، فنية وتاريخية :
- هي كل ما دون في مجالات المعرفة الأخرى وهنا لابد من التأكيد على ان المؤلفات غير
التاريخية البحتة وهي مصادر في البحث التاريخي لاتقل أهمية على المؤلفات التاريخية
البحتة لما تقدمه من صور شتى عن الحقبة التي يدرسها الباحث التاريخي في كل الميادين
مثل مؤلفات الجاحظ وهي مصدر مهم ، مؤلفات أدبية، مؤلفات الفلاسفة , خاصة بعد قيام
الثورة الفرنسية اما المؤلفات التاريخية فدونها أصحابها عن قصد لإيصال معلومات الى
الأجيال اللاحقة.

- الوثائق الأخرى:

- هي بقية المخلفات المحسوسة مثل المساجد ، القصور ، المعابد ، الكنائس، الاضرحة
، الطرق ، الجسور ، النقود، البقايا الإنسانية ، الأدوات المتنوعة ، الصور اليدوية او
الفتوغرافية ، النحت ، السجاد، الاقمشة والفنون الأخرى.

- في هذا الاطار لابد ان نؤكد على دور التصوير الفوتوغرافي والسينمائي في مجال البحث
التاريخي لانهما مصدران وثائقيان جديان هاما كما قدم لنا التصوير خدمات جديدة
للتاريخ عن طريق الميكرو فيلم كما يجب الا ننسى الوثائق الناطقة من أسطوانات وشرطة
تسجيل صوتية لأنها تقدم لنا معطيات خاصة أصوات الشخصيات المؤثرة في مجرى
الاحداث اذ لم يلحقها التشويه والتزوير.

- كذلك المكتبات التي تعد المكان الأول والاساس الذي يجب على الباحث ان يلجأ اليه لان فيه اوليات مصادره وموارد علمه والمكتبات ظهرت في ازمنة غابرة في مناطق شتى من العالم ففي الدولة الإسلامية انتشرت على نطاق واسع اشهرها في مدينة بغداد مكتبة بيت الحكمة او خزانة الحكمة ،وفي بلاد فارس اشتهرت مكتبة نوح ابن منصور السماني كذلك ففي الأندلس أسس الحكم ابن عبد الرحمان الناصري مكتبة كبرى في قرطبة، مكتبة دار الكتب بالقاهرة ،الطاهرية ،المجمع في دمشق ، مكتبة الأسد بدمشق .

- كذلك الوثائق لها قيمتها في البحث التاريخي إضافة الى الوثائق هناك ما يسمى بالموسوعات العامة وهي عبارة عن كتب معرفة عامة , رتبت مادتها بحسب الابدجية او بحسب الموضوعات، اشرف عليها باحثون متخصصون مشهورون وهي لازمة للباحث التاريخي ولا يمكن الاستغناء عنها اهمها الموسوعة الكبيرة، الموسوعة الفرنسية، الموسوعة الألمانية ،الموسوعة البريطانية ،الموسوعة الامريكية ،الموسوعة الإسلامية الصادر بالغتين الفرنسية والانجليزية والتي عمل في مصر على ترجمتها لكن لم تتم ترجمتها بعد.

- بالإضافة الى دور الأرشفة والمحفوظات لان هذه الأخيرة هي المصدر المباشر والاساسي الذي لا يجادل حولها والذي يجب على كل باحث تاريخي العودة اليها وقد زخر العالم الإسلامي بدور المحفوظات ودور الأرشفة بالإضافة الى ذلك تلعب المتاحف دورا معتبرا في افادة الباحث التاريخي من خلال المخلفات التاريخية هناك ثلاثة مجموعات: متاحف الفن، متاحف التاريخ، متاحف العلم.

- الرواية المباشرة او المصدر الحي :
- اذا اختار الباحث دراسة مسألة تاريخية معاصرة فما عليه الا ان يتصل بالناس الذين عايشوها وشاهدوها واشتركوا فيها فعليا، وان يحصل على كل ما يعرفونه فيها بعد ان يكون قد اعد مجموعة شاملة ذكية من الأسئلة وقد تكون اجوبتهم شفوية او مكتوبة ومن المفضل الاتصال مباشرة بهم ليعيش أجواء الحدث واذا لم يتوفر ذلك عليه ان يرأسله والاستعانة بالوثائق المكتوبة او الناطقة يستحسن ان يخص الباحث كل شخص ببطاقة خاصة يضع عليها اسم الشخص ، السنة، الثقافة وبعض الأوصاف الأخرى وصورته ويسجل المعلومات الاساسية التي استقاها منه ويربط الوثائق التي حصل عليها ببعضها البعض .

- من المستحسن ان يسجل الباحث المعلومات التي يحصل عليها من المصدر الحي على شريط صوتي وفي الوقت ذاته يدونه كتابته والجدير بالذكر يجب ان نخضع الشخصيات المعاصرة للأحداث والتي تم اختيارها كمصادر للبحث لنقد الباحث من حيث السلامة الجسمية ،النفسية ، العقلية ،الاهواء ،الميول والعواطف حتى يحكم على مدى دقة المعلومات التي تقدم .